

تحرك عاجل

حرمان سجينه من إجراء فحص طبي كامل

في 25 فبراير/شباط 2019، أيدت محكمة التمييز الحكم بإدانة هاجر منصور حسن، وسجنها لمدة ثلاثة أعوام. وكانت هاجر تعاني ورمًا بثديها، وينتابها الخوف من أن يكون سرطانيًا، حيث لم تُطلعها السلطات على نتائج فحوص، تضمنت فحصًا للثدي بالأشعة السينية، وتجاهلت طلباتها المتكررة بعرضها على أخصائي. كما نُقلت هاجر في 24 فبراير/شباط 2019 عقب إدانات دولية، إلى المستشفى العسكري التابع لقوة دفاع البحرين، حيث أُعلنت بأن ورم ثديها غير سرطاني. وطلب الطبيب أن تُجري على الفور فحصًا عاجلاً بالأشعة السينية، إلا أن الضباط الذين رافقوها أعادوها إلى مركز احتجاز مدينة عيسى للنساء دون أن تخضع للمزيد من الكشوفات الطبية.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيرك الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

وزير الداخلية الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة

وزارة الداخلية

ص. ب. 13 المنامة، البحرين

فاكس: +973 1723 2661

تويتر: @moi_Bahrain

سمو الشيخ راشد،

تحية طيبة وبعد ...

في 25 فبراير/شباط 2019، أيدت محكمة التمييز الحكم بإدانة هاجر منصور حسن وسجنها لمدة ثلاثة أعوام عقب محاكمة جائرة. وهاجر منصور هي حَماة ناشط حقوق الإنسان البارز سيد أحمد الوداعي المقيم بالمملكة المتحدة. ويجري احتجازها في الوقت الراهن بمركز احتجاز مدينة عيسى للنساء بالبحرين. فترى منظمة العفو أن هاجر منصور سجينه رأي، أُدين في محاكمة جائرة بهدف ممارسة الضغط على سيد أحمد الوداعي.

وبالإضافة إلى ذلك، يبدو أن المضايقة التي تتعرض لها هاجر منصور ستظل مستمرة. ففي 24 فبراير/شباط 2019، نُقلت هاجر إلى المستشفى العسكري التابع لقوة دفاع البحرين بعد إدانات دولية، حيث أُخبرت بأن ورم ثديها كيس غير سرطاني، ولذلك طلب الطبيب كتابةً أن تُجري المزيد من الكشوفات على الفور، بما في ذلك فحص عاجل بالأشعة السينية، ولكن على خلاف ما أوصى به الطبيب، أعاد الضباط الذين رافقوها في المستشفى إلى السجن دون أن يحاولوا الترتيب لإجراء أي فحص طبي آخر، ولا حتى إجراء الأشعة لها.

لذا، ندعو السلطات البحرينية إلى أن تعمل على إلغاء الحكم بإدانة هاجر منصور حسن وبسجنها، وعلى الإفراج عنها على الفور ودون شرطٍ أو قيد. كما ندعو سموكم أيضاً إلى أن تأمروا سلطات السجن بالعمل على توفير الرعاية الطبية الملانمة لهاجر عند اقتضاء الضرورة، وفي الوقت المناسب. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

معلومات إضافية

تبلغ هاجر منصور حسن من العمر 50 عاماً، وهي حَماة سيد أحمد الوداعي ومديرة "معهد البحرين للحقوق والديمقراطية". وكان سيد أحمد الوداعي يقيم بالمملكة المتحدة منذ 2012، ومنذ ذلك الحين، دأبت السلطات البحرينية على اضطهاده هو وأسرته.

وفي 25 فبراير/شباط 2019، أيدت محكمة التمييز الأحكام بإدانة وسجن كلٍ من هاجر منصور، وابنها سيد نزار الوداعي وابن خاله محمود مرزوق منصور. فقد حُكم عليهم بالسجن بتهمة "وضع قنابل وهمية" بإحدى المناطق الواقعة جنوب غربي المنامة، عاصمة البحرين، بعد أن حوكموا محاكمة فادحة الجور أفادوا خلالها أنهم تعرضوا للتعذيب لكي يدلوا بـ"اعترافات". وقد استغرق الأمر من السلطات ثلاثة أيام لإعلام هاجر بقرار محكمة التمييز، على الرغم من طلباتها العديدة بإطلاعها على الأمر وبالاتصال بمحاميتها بشأن الحكم النهائي.

وفي أغسطس/آب 2018، اكتشفت هاجر منصور ورماً بثديها خضعت على إثره لكشوف طبية تضمنت فحصاً للثدي بالأشعة السينية، وخشيت أن يكون الورم سرطانياً. وقوبلت طلباتها بعرضها على أخصائي بتجاهل سلطات السجن. وفي 24 فبراير/شباط 2019، نُقلت هاجر إلى مستشفى قوة دفاع البحرين، بعد إدانات دولية، وأُبلغت بأن ورم ثديها كيس غير سرطاني. وكتب الطبيب مذكرة طلب فيها أن تُجري

المزيد من الفحوص، بما في ذلك إجراء فحص عاجل بالأشعة السينية. وكان يُمكن أن يُجرى فحص الأشعة السينية على الفور بينما كانت بالمستشفى، بيد أن الضباط المرافقين لها نقلوها مجددًا إلى مركز احتجاز مدينة عيسى. وحين سألتهم هاجر عن الموعد الذي ستُجري فيه فحص الأشعة السينية، كان ردهم: "ربما في غضون شهر، أو شهرين، أو ثلاثة".

ويشوب نظام السجون في البحرين حالات ممنهجة من الإهمال والتأخير والممارسة التعسفية للسلطة، بصورة تبلغ في حالات بعينها درجة سوء المعاملة المتعمدة، ويؤدي ذلك إلى معاملة السجناء والمعتقلين دون مستوى أدنى معيار مقبول. وعلى الرغم من تقديم العلاج الطبي داخل نظام السجون، إلا أنه أقل من مستوى الحاجة بصورة كبيرة، وكثيرًا ما يُقطع عن النزلاء، بسوء نية، أو يؤخّر عنهم، أو يُحرمون منه. ولا يجوز أن يكون هناك أي مبرر لعدم توفير الرعاية الصحية الملائمة لجميع السجناء في البحرين.

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة العربية أو الإنكليزية

يمكن استخدام لغة بلدكم

ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 17 إبريل/نيسان 2019

ويُرجى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية في بلدكم، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضلة: هاجر منصور حسن (صيغ المؤنث)

رابط التحرك العاجل السابق:

<https://www.amnesty.org/ar/documents/mde11/9886/2019/en/>

Field Co